قوله لقد نفعني الله في ايام الجمل لما بلغ النبي صلي الله عليه وسلم ان فارسا ملكوا ابنة كسرى فقال لن يفلح فذكره
قوله ايام الجمل اي التي كانت بين علي وعايشة بالبصرة وسميت بذلك لان عايشة سارت فيها الي البصرة لقتال علي علي جمل اسمه عسكر اشتراه لها يعلي ابن امية بن عرينة بماتي دينار
قوله لما بلغ النبي صلي الله عليه وسلم ان فارسا قال ابن مالك كذا وقع مصروفا قلت اي علي ارادة الحي ثم قال والصواب عدم صرفه قلت اي علي ارادة القبيلة وقال الكرماني هو يطلق علي الفرس وعلي بلادهم فعلي الاول يصرف الان يراد القبيلة وعلي الثاني يجوز الامران كسائر البلاد انتهي وقد جوز بعض اهل اللغة صرف الاسما كلها
قوله ملكوا ابنة كسري في رواية حميد لما هلك كسري قال النبي صلي الله عليه وسلم من استخلفوا قالوا ابنته
قوله لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة بالنصب علي المفعولية وفي روايه حميد ولي امرهم امراة بالرفع علي انها الفاعل وكسري المذكور هو شيرويه بن ابرويز بن هرمز واسم ابنته المذكورة بوران قال ابن التين احتج بحديث ابي بكرة من قال لا يجوز ان تولي المراة القضا وهو قول الجمهور وخالف ابن جرير الطبري فقال يجوز ان تقضي فيما تقبل شهادتها فيه واطلق بعض المالكية الجواز والله اعلم

حديث لن يلج النار احد صلي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وتمامه كما في مسلم يعني الفجر والعصر والله اعلم

حديث لن ينال الدرجات العلي من تكهن الي بجانبه علامة الحسن
قوله من تكهن قال في النهاية الكاهن الذي يتعاطي الخبر عن الكاينات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار وقد كان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من يزعم ان له تابعا من الجن وريبا يلقي اليه الاخبار ومنهم من يزعم انه كان يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها علي مواقعها من كلام من يساله او فعله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشي المسروق ومكان الضالة ونحوهما والحديث الذي فيه من اتي كاهنا قد يشمل علي اتيان الكاهن والعراف والمنجم وجمع الكاهن كهنة وكهان
قوله او استقسم قال في النهاية وفي حديث الفتح دخل البيت فراي ابراهيم واسماعيل بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله لقد علموا انهما لم يقتسما بها قط الاستقسام طلب القسم الذي قسم له وقدر بما لم يقسم ولم يقدر وهو استفعال منه وكانوا اذا اراد احدهم سفرا او تزويجا او نحو ذلك من المهام ضرب بالازلام وهي القداح وكان علي بعضها امرني ربي وعلي الاخر نهاني ربي وعلي الاخر غفل فان خرج امرني مضي لشانه وان خرج نهاني امسك وان خرج الغفل اعاد اجالتها وضرب بها اخري الي ان يخرج الامر والنهي
قوله او رجع من سفر تطيرا فقدم معناه في الطيرة شرك والله اعلم

حديث لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعا ينفع مما نزل الي بجانبه علامة الحسن
قوله لن ينفع حذر من قدر فقدم معناه في اذا اراد الله انفاذ قضايه وقدره
قوله الدعا ينفع مما نزل الي سيأتي الكلام عليه

حديث لن يهلك الناس حتي يعذروا من انفسهم بجانبه علامة الحسن قلت وعبارة ابي داود حتي

يعذروا

يعذروا او يعذروا من انفسهم قال شيخنا قال الخطابي فسره ابو عبيد وحكي عن ابي عبيدة انه قال يعني يعذروا اي يكثر ذنوبهم وعيوبهم قال وفيه لغتان يقال اعذر الرجل اذا صار ذا عيب وفساد قال وكان بعضهم يقول عذر يعذر بمعناه ولم يعرفه الاصمعي قال ابو عبيد وقد يكون يعذروا بفتح اليا بمعني يكون لمن يعذرهم العذر في ذلك وقال في النهاية يقال اعذر فلان من نفسه اذا امكن منها يعني انهم لا يهلكون حتي تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر كانهم قاموا بعذره ويروي بفتح اليا من عذرت وهو عبارة رواه سعيد بن فيروز ابو البختري الطاي عن رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم والله اعلم

حديث لو ان الدنيا كلها تحذا فيرها الي
قوله تحذا فيرها قال في النهاية الحذافير الجوانب وقيل الاعالي واحدها حذفار وقيل حذفور والله اعلم

حديث لو ان احدكم اذا نزل منزلا الي بجانبه علامة الحسن وتقدم معناه في اذا نزل والله اعلم

حديث لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله الي
قوله اذا اراد ان ياتي اهله ~~قال في النهاية~~ هذه الرواية مفسرة لغيرها من الروايات دالة علي ان القول قبل الشروع وفي رواية او يقول حين يجامع اهله وهو ظاهر في ان القول يكون مع الفعل لكن يمكن حمله علي المجاز لم يضره الشيطان ابدا وفي رواية شيطان بالتنكير وعند مسلم لم يسلط عليه الشيطان واللام للعهد المذكور في الدعا واختلفوا في الضرر المنفي فقيل المعني لم يسلط عليه من اجل بركة التسمية بل يكون من جملة العباد الذين قيل فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقيل المراد لم يطعن في بطنه وهو بعيد وقيل المراد لم يصرعه وقيل لم يضره في بدنه وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان لا يضره في دينه ايضا وقال الداودي معني لم يضره اي لم يفتنه في دينه الي الكفر وليس المراد عصمته منه عن المعصية وقيل لم يضره بمشاركة ابيه في جماع امه كما جا عن مجاهد ان الذي يجامع ولا يسمي يلتف الشيطان علي احليله فيجامع معه ولعل هذا اقرب الاجوبة وفي الحديث من الفوايد استحباب التسمية والدعا والمحافظة علي ذلك حتي في حالة الملاذ والوقاع وفيه الاعتصام بذكر الله ودعايه من الشيطان والتبرك باسمه والاستعاذة به من جميع الاسوا وفيه الاستشعار بانه الميسر لذلك العمل والمعين عليه وفيه رد علي من منع المحدث ان يذكر الله والله اعلم

حديث لو ان امرا اطلع عليك الي بغير اذن الي
قوله بغير اذن احتراز عن اطلع باذن
قوله فحذفته بالحا المهملة عند ابي ذر والقابسي وعند غيرهما بالخا المعجمة وهو اوجه لان الرمي بحصاة او نواة او نحوهما اما بين الابهام والسبابة او بين السبابتين وجزم النووي بانه في مسلم بالمعجمة لكن في رواية سفيان بالمهملة وقال القرطبي الرواية بالمهملة خطا لان في نفس الخبر انه الرمي بالحصاة وهو بالمعجمة جزما قلت ولا مانع من استعمال المهملة في ذلك مجازا
قوله ففقات عينه بقاف بعدها همزة ساكنة اي شققت عينه قال ابن القطاع فقا عينه اطفا ضوها
قوله لم يكن عليك جناح عند مسلم ما كان عليك من جناح المراد بالجناح هنا الحرج وفي رواية ابن عيينة بلفظ ما كان عليك من حرج

Copyright ... University